

## الإعلام المرئي وأثره على مهارة التحدث لدى الطالب

أوس هاني القرارة

### مقدمة:

يعتبر الإعلام من أهم الوسائل المؤثرة على الإنسان منذ نشأة البشرية إلى يومنا هذا، مهما تعددت هذه الوسائل فإنها ستقوم بدورها، ومما لاشك فيه فإن الإعلام المرئي من أقوى وسائل الإعلام والتأثير لما أثبتته الكثير من علماء النفس والباحثون، ومن هنا بدأنا بدراسة استعمال الإعلام المرئي ليكون من أحد الروافد التي نتخذها كأهم استراتيجيات لتعليم المهارات العربية، وأهمها مهارة التحدث التي وقفنا عندها في الدراسة لأنها تشكل عائق كبيراً بالنسبة للطالب ولذويه وللعملية التعليمية برمتها، ونخشى إن تطورت سيكون أثرها سلبياً على المجتمع بأكمله، لأن الدولة بحاجة لبناء مستقبل ناطقين باسمها أقوى في طرحهم ومضمونهم، فبدأنا العمل وارتكنا على الإعلام المرئي المؤثر والفصيح والخالي من الأخطاء، والذي يتضمن في مضمونه على قيم وتعليماً وتربية، وكان الهدف الرئيسي من هذا الأمر هو إثراء الطالب في مجال الرصيد اللغوي، والقدرة على استخدام مخارج الحروف بالشكل الصحيح.

والفكرة تكمن عند وجود عدد كبير وكاف من الرصيد اللغوي لدى الطالب، فإنه ومن دون شك سيتغلب الطالب على ضعفه في هذه المهارة ويستطيع أن يصل المعلومة والفكرة التي يريدتها الطالب توصيلها للناس، وبهذه العملية فإن الطالب سيكمل هذه المهارة بشكل كبير.

وستتناول هذه الدراسة بإذن الله الإجراءات المنهجية التي قمنا بها وأهم المعايير التي تم علاجها.

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### تمهيد:

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية من حيث الفروض، ونوع الدراسة، والأدوات المستخدمة، ثم اختيار العينة، مع توضيح كيفية تصميم المقياس وإجراءات الصدق والثبات، ومجالات الدراسة، وكذا طرق المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات الخاصة بتلك الدراسة.

#### أولاً: فروض الدراسة :

لما كانت الدراسة الحالية تصنف على أنها من بحوث تقدير عائد التدخل المهني، لذا فإن استيراثية تكوين الفروض تصبح ضرورية في هذا المجال.

وقد أشق الباحث فروض دراسته من خلال تحليل الإطار النظري للدراسة، ونتائج دراسة تقدير الموقف التي قام بها الباحث، مما مكته من صياغة فروض الدراسة والتي تجمع بين متغيرين: الأول مستقل يتمثل في الإعلام المرئي وهو برنامج مقترح من قبل الباحث، والثاني تابع وهو تحقيق نتائج مرجوه في زيادة نسبة مهارة التحدث لدى الطلاب.

وعلى ذلك يمكن صياغة الفرض الرئيسي للدراسة في:

"من المتوقع وجود علاقة بين استخدام برنامج الإعلام المرئي وزيادة الحصيلة اللغوية لدى الطالب"

**ثانياً : نوع الدراسة والمنهج المستخدم .**

أعتمد الباحث على المنهج التجريبي باعتباره أنسب المداخل المنهجية لموضوع الدراسة وهو الكشف عن مدى الوعي بمشكلة التحدث لدي الطلاب وخطورتها على الصعيدين الأكاديمي والاجتماعي عندهم .  
وقد لجأت الدراسة إلى الاستعانة بالمنهج شبه التجريبي والذي يستخدم القياس القبلي - البعدي باستخدام نموذج المجموعة الواحدة وذلك لاتفاق هذا النموذج مع الدراسة، وللبعد عن الصعوبات المرتبطة بدقة ضبط المتغيرات في اختيار المجموعات المتكافئة كما أن هذا النموذج يتصف بمجموعة من أهمها :  
- أنه يوفر على الباحث اختيار مجموعات متكافئة .  
- التكافؤ يكون كاملاً لأن كل فرد يمثل نفسه قبل التجربة وبعدها .

**ثالثاً : أدوات الدراسة :****١ - استمارة دراسة تقدير الموقف :**

طبق على عينة قوامها (١٥) مفردة من الطلاب "الدراسة الاستطلاعية" وقد تحددت بياناته في الآتي :  
البيانات الأساسية .  
- الوعي بطبيعية المشكلة .

**٢ - مقياس " مهارة التحدث " :-**

قام الباحث بتصميم مقياس مهارة التحدث وذلك بهدف " اختبار تأثير برنامج عائد التدخل الإعلام المرئي وأثره على مهارة التحدث " على عينة من الطلاب الذين يعانون من مشكلة عدم القدرة على التحدث .

**٣- الملاحظة :**

وتعتبر الملاحظة من أهم الأدوات البحثية التي يجب أن تستخدم في دراسة الجماعات المدرسية وفي هذه الدراسة استخدم الباحث الملاحظة بالمعايشة.

**رابعاً : مجالات الدراسة :****أولاً : الحالة موضوع الدراسة :**

تعد الحالة التي تم اختيارها للدراسة بمثابة المجال المكاني الذي يحدد نطاق الدراسة الجغرافي، وفي حالة هذه الدراسة فإنها اعتمدت على " مدرسة عبدالله بن علي المسند الإعدادية المستقلة للبنين بالخور "  
ولقد كان من أهم مبررات اختيار "مجتمع الدراسة" ما يلي :  
١- تخصص الباحث، واهتمامه، وعمله، وخبرته الحالية في مجال المؤسسات الإعلامية والتربوية أكثر من ثماني سنوات .  
- توافر التسهيلات اللازمة من قبل إدارة المدرسة والعاملين بها والطلاب وأولياء الأمور لإجراء برنامج التدخل المهني .

**ثانياً : المجال البشري :**

١ - حصر شامل للطلاب الذين يعانون من عدم القدرة على التحدث والذي بلغ عددهم (١٥) طالب .

### ثالثاً: المجال الزمني:

استغرق برنامج التدخل المهني أربعة أشهر في الفترة من أول فبراير ٢٠١٤ م حتى نهاية يونيو ٢٠١٥ م .

### سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية والتي تتفق مع طبيعة الدراسة وهي :

- التكرارات والنسب المئوية .

- معامل الارتباط .

### سابعاً : برنامج التدخل :

يعتبر برنامج التدخل أساس للممارسة في العديد من المجالات، هذا ويتميز برنامج التدخل لتحسين مهارة التحدث بأنه يستهدف إحداث تغيير في الأنساق البيئية في إطار التمسك والإلتزام بالقيم الأساسية للمهنة وفي إطار معارفها العلمية ومهاراتها وأساليبها الفنية . وفى إطار ما تقدم فإن الباحث سوف يعرض بالتفصيل لبرنامج تحسين مهارة التحدث من حيث الأهداف والنسق المستهدف و الاستراتيجيات والأدوات والأدوار و مراحل التدخل المهني وفريق التدخل المهني .

### أ : ماهية البرنامج:

يقصد بالبرنامج هنا " تدعيم القدرات وتوجيهها إيجابياً نحو التقدم والنمو للتغلب على العقبات من أجل الوصول إلى توازن ديناميكي مع القدرة على تحقيق الأداء اللغوي " كما يعرف بأنه " مجموعة الأنشطة المهنية المخططة والموجهة إلى نسق التعامل بهدف مساعدته على إحداث تغييرات مقصودة ومرغوبة في إطار استراتيجية محددة بأهداف وطرق تحقيقها تحكمها أخلاقيات وقيم ومعارف معترف بها في إطار مهنة اللغة العربية .

### ب: الأسس التي يقوم عليها البرنامج :

توجد مجموعة من الأسس التي تم مراعاتها عند وضع وتصميم برنامج تحسين مهارة التحدث، ومن أهمها :-

١- الهدف التي تسعى إليه هذه الدراسة .

٢- نتائج دراسة تقدير الموقف .

٣. نتائج الدراسات السابقة وما انتهت إليه من توصيات .

٤. مقابلات الباحث مع بعض الخبراء والمتخصصين .

٥. حاجات ورغبات الطلاب لتحسين مهاراتهم اللغوية .

٧. الموارد والإمكانات المتاحة بالمؤسسة.

### ج : أهداف البرنامج:

تم تحديد أهداف البرنامج طبقاً لأهداف الدراسة الحالية، مع مراعاة ملاءمته لخصائص عينة الدراسة، وطبيعة ونوع وثقافة المجال المكاني للدراسة، لتحقيق الهدف الرئيسي للدراسة وهو " تنمية الرصيد اللغوي للطلاب لتحسين مهارة التحدث "

### د: نسق الهدف والأنساق المستهدفة :

تعتبر مدرسة عبدالله بن علي المسند الإعدادية المستقلة للبنين .

كما أن هناك اساقفا فرعية أخرى معاونة لتنفيذ البرنامج مثل :-

- أ - قنّاة جيم .
- ب - مؤسسة قطر للعلوم والتربية .
- ج - المجلس الأعلى للتعليم .

#### هـ: استراتيجيات التدخل المهني :

استخدم في تنفيذ البرنامج مجموعة من الاستراتيجيات من بينها :

- ١- استراتيجية التعاون :  
وتتم من خلال الاتصال والتفاعل بين الطلاب والمؤسسات المعاونة لتحقيق أهداف البرنامج .
- ٢- استراتيجية التنمية:  
ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية مع المؤسسات المعنية والأجهزة السابق الإشارة إليها من خلال تبادل الموارد بينهم وبين بعضهم البعض فيما يفيد تحقيق البرنامج للأهداف المرجوة .

#### و : الأدوات المهنية المستخدمة في البرنامج :

- ١- المناقشة الجماعية:  
حيث يتم عرض بعض المواد الإعلامية المرئية بالتحليل والمناقشة، كأداة لتحسين وزيادة الرصيد اللغوي وتصحيح بعض المفردات لدى الطلاب عن طريق مواقع " الإنترنت " لعرض الفيديو.
- ٢ - ورش العمل :  
وذلك لاكتساب المهارات المختلفة لتنفيذ البرنامج والوقوف على أهم أسباب المشكلات والحلول المقترحة لمواجهتها وسوف يتم عرضها بالتفصيل لاحقا.
- ٣ - الاجتماعات :  
والهدف منها التخطيط لاختيار أنسب الأدوات والوسائل والاحتياجات الملزمة للطلاب مع بعض القيادات التربوية والإعلامية المتخصصة التي بشؤون الطالب .

#### ز: مراحل التدخل للتنفيذ البرنامج :

تتضمن مراحل تنفيذ البرنامج ما يلي :

- ١ - المرحلة التمهيدية :  
" الاجراءات والجهود المبذولة مع المسؤولين للتعرف على حجم وطبيعة المشكلة "  
وقد تم فيها تنفيذ الخطوات الآتية :  
أ - المقابلة التي سوف يجريها الباحث مع إدارة المدرسة .  
ب المقابلة التي سوف يجريها مع أخصائي التخاطب والأخصائي الاجتماعي .  
ج المقابلة التي سوف يجريها مع بعض معلمي المواد .  
د - الاجتماع التمهيدي مع كل الفئات السابقة .  
و- ترتيب الأولويات وفقاً لمدى الحاجة لمواجهتها والإمكانات الذاتية المتاحة للتعامل معها .  
٢- المرحلة التنفيذية :

"الاجراءات والجهود المبذولة مع الطلاب لتحسين وزيادة الرصيد اللغوي"

- أ. تشكيل فريق عمل يقوم بالإعداد والتنظيم والتعاون مع الباحث .
  - ب. إجراء عدد عشر جلسات مع الطلاب .
  - ج. قيام الباحث بإجراء عدد أربع زيارات ميدانية لبعض المؤسسات الإعلامية والتربوية المعنية.
- ٢ - المرحلة التقييمية :
- أ. نتائج تحليل البرنامج مع المسؤولين .
  - ب. نتائج تحليل البرنامج مع الطلاب .

ح : الاعتبارات التي روعيت في برنامج التدخل المهني :

١. التركيز على البرامج التي يتقبلها الطلاب ولا تتعارض مع نظام المؤسسة التعليمية.
٢. مراعاة الإمكانيات المادية والبشرية.
٣. توفير جو من العلاقات الإنسانية القائمة على الاحترام المتبادل بين الطلاب في تنفيذ البرنامج .

جدول رقم (١)  
يوضح إجراءات البرنامج

م	عناصر البرنامج	المضمون
1	أهداف الخطة	يهدف البرنامج إلى تحسين الرصيد اللغوي وزيادته لدى الطالب. ويمكن تحقيق الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية: 1- تنمية القدرة على التحدث بشكل دقيق. 2- زيادة اهتمام الطالب بالتحدث باللغة العربية الفصيحة. 3- زيادة معدل مشاركة الطلاب بالبرامج التي تختص بالتحدث.
2	نسق الهدف	الطلاب الذين تم اخضاعهم للبرنامج وعددهم "خمس عشر طالبا"
3	نوع التغيير المطلوب	يهدف البرنامج إلى تحسين الرصيد اللغوي وزيادته لدى الطالب. من خلال توفير بيئة تفاعلية داخلية متقبلة للتنمية والتطوير.
4	المبادئ التي يركز عليها البرنامج	- مبدأ المشاركة.
5	الموجهات النظرية للبرنامج	نظرية الأنساق.
6	الاستراتيجيات	- استراتيجية التعاون. - استراتيجية التنمية. - استراتيجية مشاركة الطلاب. - استراتيجية العلاج التعليمي.
7	التكنيكيات	تكنيك المناقشة تكنيك العمل المشترك تكنيك التعلم والتدريب تكنيك التنسيق والتعاون
8	أدوار القائم بالبرنامج	الممكن المعالج
9	الأدوات والوسائل	- الاجتماعات - ورش العمل - المقابلات - المناقشات الجماعية
10	المشاركون	الباحث يقوم بتطبيق البرنامج بالاشتراك مع :- أ - قناة جيم . ب - مؤسسة قطر للعلوم والتربية . ج - المجلس الأعلى للتعليم .
11	تقييم البرنامج	من خلال تطبيق مقياس مهارة التحدث – لتقدير عائد برنامج التدخل تحسين الرصيد اللغوي وزيادته لدى الطالب.

جدول رقم (٢)

يوضح الإجراءات التنفيذية لمرحلة تحسين الرصيد اللغوي وزيادته لدى الطالب

الإجمالي	مقابلة	اجتماعات	ورش عمل	الأدوات
				البيان العدد
29	13	6	10	عدد الساعات
58	26	12	20	

نموذج من تنفيذ خطة العمل خلال شهري " ديسمبر ٢٠١٤ - فبراير ٢٠١٥ "

ورشة العمل	
ورشة عمل رقم (1)	
<p>السبت الموافق 6 / 12 / 2014 م . التاسعة صباحا . قاعة التطوير المهني في مدرسة عبدالله بن علي المسند الاعدادية بالدوحة . - القيام بتوضيح مفهوم مهارة التحدث والبرنامج والنتائج الايجابية المرجو تحقيقها . - توضيح بعض أوجه التحفيز والتحفيز للطلاب .</p>	<p>اليوم / التاريخ : التوقيت : المكان : الأهداف :</p>
<p>التوجيه والتصحيح العلمي . إدارة المناقشة . الحوار وعبارة . القدرة على استيعاب الهدف المرجو من هذا البرنامج والنتائج الإيجابية المرجو تحقيقها</p>	<p>الأدوار المهنية : المهارات : التكتيكات : القدرات المكتسبة :</p>
ورشة عمل	
رقم (2)	
<p>السبت الموافق 20 / 12 / 2014 م . التاسعة صباحا . قاعة لتطوير المهني في مدرسة عبدالله بن علي المسند الاعدادية بالدوحة . أن يتعرف الطالب على مراحل مهارة التحدث . " الاعداد - التقديم - التقييم "</p>	<p>اليوم / التاريخ : التوقيت : المكان : الأهداف :</p>
<p>التوجيه . إدارة المناقشة . الحوار . القدرة على استيعاب مراحل مهارة التحدث.</p>	<p>الأدوار المهنية : المهارات : التكتيكات : القدرات المكتسبة :</p>
ورشة عمل	
رقم (3)	
<p>السبت الموافق 14 / 2 / 2015 م . التاسعة صباحا . قاعة التطوير المهني في مدرسة عبدالله بن علي المسند الاعدادية بالدوحة . توظيف أدوات الربط اللفظية المناسبة، عن طريق مشاهدة الطالب للمواد المرئية المختارة.</p>	<p>اليوم / التاريخ : التوقيت : المكان : الأهداف :</p>



الاجتماع الأول (1)	
<p>اليوم / التاريخ : التوقيت : الجهة : المكان : جدول الأعمال :</p> <p>الإثنين الموافق 3 / 12 / 2014م . العاشرة صباحاً . مدرسة عبدالله بن علي المسند بالدوحة إدارة المدرسة - قاعة الاجتماعات . - بحث موافقة الجهات المختصة . - مناقشة بعض الأدوار المختلفة بين الباحث وإدارة المدرسة .</p>	<p>اليوم / التاريخ : التوقيت : الجهة : المكان : جدول الأعمال :</p>
<p>الأدوار المهنية : القدرات المكتسبة :</p> <p>الوسيط . القدرة على تفعيل المشروع .</p>	<p>الأدوار المهنية : القدرات المكتسبة :</p>
الاجتماع الثاني (2)	
<p>اليوم / التاريخ : التوقيت : الجهة : المكان : جدول الأعمال :</p> <p>الأثنين الموافق 9 / 3 / 2015م . الثامنة مساءً . قناة جيم . مقر استديوهات قناة جيم . - بحث موافقة الجهات المختصة . - مناقشة دور قناة جيم باستخدامها للغة العربية وأثرها على الطالب .</p>	<p>اليوم / التاريخ : التوقيت : الجهة : المكان : جدول الأعمال :</p>
<p>الأدوار المهنية : القدرات المكتسبة :</p> <p>المقابلة . القدرة على معرفة النتائج المرجو اكتسابها من استخدام اللغة العربية .</p>	<p>الأدوار المهنية : القدرات المكتسبة :</p>
المقابلات	
مقابلة رقم ( 1 )	
<p>اليوم / التاريخ : التوقيت : الجهة : المكان : أهداف المقابلة : نتائج المقابلة :</p> <p>الأحد الموافق 9 / 11 / 2014م . العاشرة صباحاً . مؤسسة قطر للعلوم والتربية . قاعة الاجتماعات - مركز التطوير . التعرف على دور المؤسسة في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطالب في اللغة العربية وكيفية الاستفادة من برامجهم . الموافقة على حضور بعض الممارسات التي من شأنها تنمية الرصيد اللغوي عند الطالب .</p>	<p>اليوم / التاريخ : التوقيت : الجهة : المكان : أهداف المقابلة : نتائج المقابلة :</p>

**مقياس الدراسة :**

قام الباحث بإعداد استمارة مقياس والتي تم تطبيقها على الطلاب. "مجتمع الدراسة" وذلك بهدف التعرف على أهم المشكلات التي يواجهها الطالب في مهارة التحدث، وقد اشتملت المقياس في صورتها النهائية على ٩ عبارات موزعة على المحاور الآتية :

المحور الأول: ما يتعلق بالجوانب اللفظية - وتمثل هذا المحور بالعبارات.

المحور الثاني: ما يتعلق بالجوانب الجسدية - وتمثل هذا المحور بالعبارات.

وقد وجد الباحث أن أنسب صياغة للمقياس، هو صياغته بلغة مبسطة حيث أنه في حالة وجود عناصر تختلف في مستوياتها الثقافية يجب اختيار اللغة التي يفهمها أقل الطلاب ثقافة، وليس هناك ما يمنع من استخدام اللغة العربية البسيطة .

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مصادر بناء المقياس كما يلي :

١. الدراسات السابقة .
٢. الأساس النظري .

**صدق المقياس :**

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين (x) من اختصاصي معايير اللغة العربية بلغ عددهم "٥" محكم، وذلك بهدف اختيار الصدق الظاهري للمقياس .

وقد أرفق الباحث بالمقياس كتاب أوضح فيه عنوان الدراسة والهدف منها والأبعاد المكونة للمقياس وتعريفاتها، وقد طلب من السادة المحكمين إبداء وجهات نظرهم في مدى اتساق عبارات المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله ومدى دقة صياغة العبارات، كما طلب منهم تعديل أو حذف أو إضافة ما يلزم من وجهة نظرهم .

وبناءً على التغذية الراجعة التي استفادها الباحث من آراء المحكمين، ثم تم حذف وتعديل بعض العبارات من حيث الصياغة الإجرائية في ضوء ما أجمعوا عليه من آراء، وبناءً على بلغ عدد أسئلة المقياس (٩) عبارات بدلاً من (١٧) عبارة موزعة على محورين أساسيين .

**ثبات المقياس :**

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على نصفي المقياس الفردي والزوجي والذي تحدده المعادلة التالية : (١)

$$\text{معامل الارتباط ( ر )} = \frac{\text{ن مج ص} - \text{مج ص} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج ص} - \text{مج ص}] [\text{ن مج ص} - \text{مج ص}]}}$$

حيث ن = مجموع أفراد العينة .

س = درجة العبارات اللفظية .

ص = درجة العبارات الجسدية .

جدول رقم " ١ "   
يبين معاملات ثبات المقياس وأبعادها .

طريقة التجزئة النصفية	طريقة الثبات	الأبعاد
0.81		ما يتعلق بالجوانب اللفظية
0.78		ما يتعلق بالجوانب الجسدية
0.79		الثبات الكلي

وبالنظر إلى معاملات الثبات الموضحة بالجدول السابق يتضح أنه يمكن التمويل عليها، وبصفة عامة يمكن القول بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، أنه صالح للتطبيق وتحقيق أغراض الدراسة الراهنة .

**تحليل نتائج الدراسة :**

من حيث نتائج القياس القبلي

جدول رقم (٢)

القياس القبلي

م	المتغير	نعم	أحيانا	لا
1	أحدد موضوع الحديث بنفسى	3	4	8
2	استخدم الفصحى أثناء حديثى	4	5	6
3	أعبر بطلاقة عن رأيى فى الموضوعات	3	7	5
4	أوظف أدوات الربط اللفظية المناسبة	-	5	10
5	أحافظ على سلامة النطق والنحو	2	5	8
6	أنظم الحديث وتسلسله	3	4	8
7	أربط الأفكار وأسلسلها	2	4	9
8	أختار حجج وأدلة متنوعه تناسب الموضوع	2	4	9
9	استخدام مصطلحات خاصة بالموضوع	3	5	8

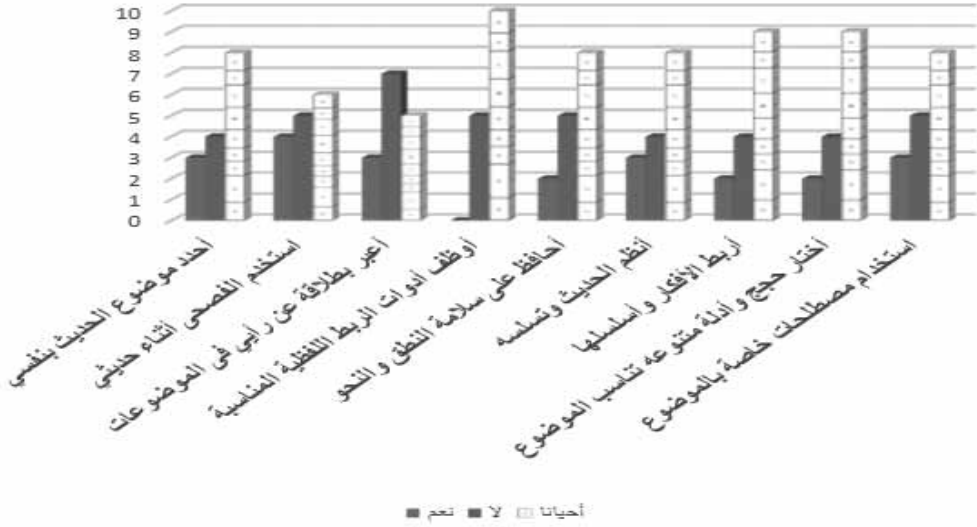
## يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي .

أن أعلى نسبة من استجابات عينة الدراسة بواقع ٦٦٪ ما يقارب ثلثي عينة الدراسة ليس لديهم مقدرة علي توظيف أدوات الربط اللفظية المناسبة، وربما يرجع ذلك لوجود هذا المعيار والمتغير علي شكل طفيف ولم يفرد له درس مخصص يشبع حاجة الطالب لهذه المادة وجاء في المرتبة الثانية بنسبة ٦٠٪ من إجمالي العينة عدم القدرة علي اختيار حجج وأدلة متنوعة تناسب الموضوع المراد التحدث به وذلك لافتقاره للثقافة العامة وأن وجدت ولكن يفتر الطالب بكيفية التعبير عنها باللغة العربية الفصيحة .

بينما شكل عدم القدرة علي استخدام مصطلحات اللغة الصحيحة من حيث سلامة النطق والنحو ما يقارب ٥٢٪ من إجمالي عينة الدراسة، وذلك يعزى لعدم توظيف الطالب اللغة السليمة في حياته اليومية وبين أسرته واقتصارها علي حصة اللغة العربية في المدرسة وفي بعض وسائل الاعلام بشكل عام ، وعلي منابر المساجد .

ترتب علي كل ما سبق كنتيجة طبيعية بنسبة ٤٠٪ من إجمالي عينة الدراسة عدم القدرة علي استخدام اللغة العربية الفصحى في حديثه .

وأخيرا بنسبة ٢٢٪ من إجمالي عينة الدراسة يعبرون برأيهم بطلاقة في الموضوعات لكن دون التقيد باللغة العربية السليمة .



ومن خلال استطلاع نتائج القياس القبلي وتحليلها والوقوف علي أهم الأسباب المؤدية إلي هذا الأمر ، قمنا بعمل برنامج تعزيزي يهدف إلي علاج هذه المشكلة ، وقد تم ذكره سابقا بالتفصيل ، وسوف نقوم بتحليل نتائج القياس البعدي ومطابقتها بنتائج القياس القبلي للوقوف علي أهم النتائج المترتبة علي ذلك .

م	المتغير	نعم	أحيانا	لا
1	أحدد موضوع الحديث بنفسي	10	4	1
2	استخدم الفصحى أثناء حديثي	11	3	1
3	أعبر بطلاقة عن رأيي في الموضوعات	13	2	0
4	أوظف أدوات الربط اللفظية المناسبة	12	3	2
5	أحافظ على سلامة النطق والنحو	11	2	2
6	أنظم الحديث وتسلسله	10	3	2
7	أربط الأفكار وأسلسلها	11	3	1
8	أختار حجج وأدلة متنوعة تناسب الموضوع	12	2	1
9	استخدام مصطلحات خاصة بالموضوع	13	2	0

#### يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي .

أن أعلى نسبة من استجابات عينة الدراسة بواقع ٨٦٪ من إجمالي عينة الدراسة لديهم قدرة علي التعبير عن موضوعاتهم بطلاقة، ويرجع ذلك إلي مدي قدرة المدرب علي التواصل الجيد وتحديد المشكلات لديهم واثرائهم بالمصطلحات التي تغذي رصيدهم اللغوي وذلك كله عن طريق المواد الاعلامية المرئية التي خضعت لها هذه التعاريف .

وجاء في المرتبة الثانية بنسبة ٨٠٪ من إجمالي العينة قدرة الطالب علي اختيار حجج وأدلة متنوعة تناسب الموضوع المراد التحدث به وذلك بسبب المعلومات الوافرة عن كثير من الأمور العلمية والحياتية التي تعرف عليها الطالب من خلال اخضاعه لهذا البرنامج.

بينما شكلت قدرة الطالب علي ربط الأفكار وتسلسلها بنسبة تقارب ٧٢٪ من إجمالي عينة الدراسة ، وذلك يعزى لتلك البرامج التي تسلسلت في عرض افكارها بطريقة سهلة ومشوقة مما أدى إلي محاكاة الطالب لهذا الأسلوب.

وذلك أدى إلي الوصول لنتيجة تقدر بنسبة ٦٦٪ من إجمالي عينة الدراسة تستطيع أن تحدد الموضوع بنفسها وذلك من خلال فتح أفاق جديدة من العلوم المعرفية المشوقة ويتحدث بها الطالب بأسلوب علمي متميز .

ت الجدولية وت المحسوبة :-

ح	ح- ف- م ف	ف الفرق بين القياس القبلي والبعدي	القياس البعدي	القياس القبلي	ت م
4	2-	7	10	3	1
4	2-	7	11	4	2
2	1	10	13	3	3
6	3	12	12	-	4
0	0	9	11	2	5
4	2-	7	10	3	6
0	0	9	11	2	7
2	1	10	12	2	8
2	1	10	13	3	9
24	--	81	---	---	مج

$$م ف = \frac{81}{9}$$

$$ع ف = \sqrt{\frac{24}{8}} = \sqrt{\frac{24}{9-1}}$$

$$ع م = \frac{ع ف}{\sqrt{N}} = \frac{2,8}{0,9} = \frac{2,8}{\sqrt{8}}$$

$$ت م = \frac{ف م}{ع م} = \frac{9}{3,1} = 2,9$$

$$\sqrt{\frac{مج ح}{1-N}} = ع ف = \text{الانحراف المعياري للفرق}$$

$$\frac{ع ف}{\sqrt{N}} = \text{الخطأ المعياري لمتوسط الفرق (ع م)}$$

$$ت م = \frac{ع ف}{ع م} = \frac{2,8}{3,1} = 0,9$$

قيمة ت الجدولية = 0,9

قيمة ت المحسوبة = أقل من 0,9

وحيث أن قيمة ت المحسوبة عند مستوي معنوية أقل من 0,04 وهذا يؤكد علي نجاح القياس البعدي في تحقيق أهدافه .

### أهم النتائج:-

فيما يتعلق بالعبارة الأولى أعدد موضوع الحديث بنفسني، فقد كانت نسبة الاستجابات عينة الدراسة بواقع ٨٦٪ من إجمالي عينة الدراسة لديهم قدرة علي التعبير عن موضوعاتهم بطلاقة، في هذا الأمر بعد وجود عدد من الطلاب لا يستطيعون تحديد مواضيع للحديث فيها، ولكن بعد إجراء هذا البرنامج وتطبيقه على الطالب وخاصة في مستهل الورش الأولى استطاع الطالب تحديد أي موضوع يريده، وذلك لكسر حاجز الرهبة في اختيار بعض المواضيع، وبأن جميع المواضيع المتداولة بين الأشخاص وخاصة تلك المواضيع الخارجة عن إطار المدرسة.

وما يتعلق بالمعيار الثاني وهو "استخدم الفصحى أثناء حديثي" فهذا الأمر قد تجلى واضحا بأن الطلبة لا يستخدموه نهائيا وخاصة أنه لا يدخل في مسامعهم أيضاً سوى القليل من المشاهد اليومية، ويتجلى ذلك من خلال حصة اللغة العربية التي تؤخذ مرة واحدة فقط في اليوم وناهيك عن عدم التزام بعض مدرسي اللغة العربية بالفصحى، وقد يتلقى الطالب أيضاً هذه اللغة الفصيحة عند إمام المسجد في خطبة الجمعة في تلك الساعة من الأسبوع، من هنا فقد وقمنا على هذا الضعف في التلقي وقمنا بمعالجته عن طريق اختيار بعض المراثيات التي تتحدث في الفصحى وفق معايير محكمة ومجودة، بعد ذلك البرنامج بدأ الطالب باستخدام الألفاظ الفصيحة بدلاً من الألفاظ العامية الدارجة، مع بيان سهولة التحدث بالفصحى وسلاسته ونسبة نجاح وصلت ٨٠٪.

أما بالنسبة لمعيار "أعبر بطلاقة عن رأيي في الموضوعات" لا ريب بأن الطالب تحثوه بعض الظروف التي تمنعه عن التعبير بطلاقة وذلك لعدة أمور سواء أكانت نفسية أم صحية، إلا أننا أدركنا حجم هذا الأمر من الناحية النفسية فأصبح يمتلك الجرأة في الطرح بعدما علم سهولة الأمر وأن هذه العوائق ما هي إلا حواجز أشبه بخيوط العنكبوت، فما كان من الطالب إلا أن أزالها وانطلق متحدثاً وحقق الطلاب من خلال البرنامج نجاحاً واضحاً.

وأما ما يتعلق في توظيف أدوات الربط في كلماته فقد أخضع الطالب من خلال الورش إلى تعريف عام حول أدوات الربط وأين تكمن في النصوص المكتوبة والمقروءة وما هي فائدتها لخدمة النص وأن الاستغناء عنها قد يشكل ركافة في النص، بعدما كانت تمر عليه مر السحاب في طيات مناهج اللغة العربية المتلاحقة.

ومع المرور على معيار المحافظة على سلامة النطق والنحو فإنه تبين أن الطالب في حيرة شديدة بين الرفع والنصب والجر والجزم فتراه يرفع تارة ويجزم تارة أخرى إلا أن يصل للجر وكل تلك المواقع تراحم أخواتها في أماكنهم، ولكن للمراثيات أثر واسع في سلامة اللغة عند النطق ويتجلى هذا الأمر بالاستخدام الصحيح للعلامات الإعرابية وتعويد الطالب على تلك الموازين لكي يتم تقبلها في عقله أولاً وإن لم يستطع على ضبطها فإنه سوف يرجع إلى تعلمها وتصحيحها.

وأما ما يختص بتنظيم النص وتنظيم أفكاره وتسلسلها فإن الطالب استطاع بناء نص حديثه، بعدما خضع لهذا البرنامج، وذلك لجودة النصوص المرئية وترتيب عرضها إلى أن تصل إلى الخاتمة، وذلك أيضاً في تسلسل الأفكار التي يطرحها هذه النصوص.

ولا شك أن معيار اختيار الحجج لا بد أن يكون أساسياً في عملية التحدث لما له من أهمية لاكساب المتحدث شخصية قوية ومقنعة، لذا قمنا بوضع ورش يعرض فيها مواد مرئية تفسر ظواهر معينة تتخللها الحجج والبراهين وأقوال المختصين.

وأخيراً ما يخص موضوع الألفاظ المناسبة للموضوع فإن لا شك فيه أنها كانت من أكبر المعوقات التي كانت تواجهنا أو تواجه الطالب بشكل خاص وذلك بسبب قلة الرصيد اللغوي الذي يفتقر إليه الطالب، لذا فكانت النتائج والحمد لله إيجابية بشكل كبير، تجلت بزيادة الرصيد اللغوي للطلاب واتاحة المجال أمامه لكي يتحدث بشكل لائق لتوفر مصطلحات تخص موضوعه.

### أهم التوصيات:

- ١- زيادة الاهتمام والتركيز بوضع معايير أكثر لتأكيد على هذا المفهوم لدى الطالب وبالأخص مقررات المرحلة الإعدادية مع إجراء ورش للمعلمين لتوضيح بعض الممارسات التي تناسب مع ميول ورغبات الطالب.
- ٢- تزويد المقررات الدراسية بجزئية خاصة بالمصطلحات العامية الشائعة والمصطلح الفصيح.

- ٣- إشراك الطلبة في الإذاعة المدرسية والفعاليات التي من شأنها تطوير وتحفيز الطلبة .
- ٤- التركيز على أدوات الربط في داخل المناهج الدراسية وتكرارها بشكل جيد ومشبع ليتمكن الطالب من توظيفها بالشكل المناسب.
- ٥- التعاون ما بين المؤسسات التعليمية والإعلامية لتلبي احتياجات الطلبة اللفظية، وزيادة الرصيد اللغوي، وذلك من خلال البرامج التربوية التي تكون في قالب ترفيهي محبب لدى الطالب، وتجربة مجلس التعاون في إعداد برنامج " افتح ياسمسم " كنموذج تعليمي ترفيهي.

## الهوامش

- (×) انظر ملحق الدراسة رقم " ٣ " يوضح أسماء السادة المحكمين .
- (١) صلاح الدين محمود علام : تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٢ م، ص ٣٩٨ .